

العين

حذفت الهمزة الآخرة حتى استقام على فعال ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُنَ حَذْفُهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِبَيْعِ السِّمِّ سَمَّاسَ وَحَذْوَهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدًا وَإِنَّمَا جَازَ فِي اللَّسِّئِ سَالٌ حَذْفُ الْهِمَزَةِ لِأَنَّ الْهِمَزَةَ مُعْتَمِلَةً لِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنَ التَّلْطِئِينَ وَالسَّقُوطِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَاللَّسِّئَالَةُ حَرْفَةُ اللَّسِّئِ سَالٌ وَصَنَعْتَهُ كَسَائِرِ الصَّنَاعَاتِ نَحْوِ السَّرَاجَةِ وَالْحَيَاكَةِ . وَتَلَأُوْ النَّجْمَ وَالنَّارَ بِرَيْقِهِمَا لِأَلَّتِ النَّارُ لِأَلَّةٍ إِذَا وَقَدْتَ فَاللَّأَلَةُ كَأَنَّهَا فَعَلَتْ مِنْهَا جَاوِزَ لَهَبِهَا وَتَوَقَّدَهَا لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَهَا قُلْتَ تَلَأَّتْ كَمَا تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِأَلَّ بِذَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ فَلَمَعَ لِأَنَّهُ أَبْيَضُ الذَّنْبِ قَالَ .

(تَلَأَّتِ الثُّرَيَّا فَاسْتَقْلَبَتْ . . . تَلَأَّ لُؤُؤٌ لُؤُؤٌ فِيهَا اضْطِمَادٌ) وَإِذَا قُلْتَ لِأَلَّتِ النَّارُ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا لَيْسَ لِلْجَمْرِ وَلَكِنَّهَا لِأَلَّةٍ لَهَا بَيْعُهَا .

وَلَأَّتِ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَأَرَتْ أَيِ بَرَّسَتْ قَتَّهَا وَتَلَأَّتْ تَقَلَّبَتْ كَفِيهَا قَالَ .

(فَقَامَ عَلِيٌّ نَوْحًا بِمَالِي . . . يُلَأِّئُ مِنَ الْأَكْفُفِ إِلَى الْجُيُوبِ)